

لقاء تشاوري مع الأكاديميين للتحضير للاستعراض القاري الأفريقي للاتفاق العالمي للهجرة

مذكرة مفاهيمية

24 يونيو 2021

## 1- خلفية

اكتسب الحوار العالمي حول الهجرة أهمية متزايدة خلال العقود الماضية وهو ما أدى إلى تبني الدول الأعضاء للجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (الاتفاق العالمي للهجرة) في مراكش في ديسمبر 2018. والاتفاق هو وثيقة غير ملزمة توفر خارطة طريق حول كيفية الوصول إلى حوكمة جيدة للهجرة عن طريق التعاون الدولي والمسؤولية المشتركة. وشاركت جهات متعددة من أصحاب المصلحة في تطوير وصياغة الاتفاق العالمي للهجرة عن طريق مشاورات ومفاوضات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي وبمشاركة ممثلين عن الدول الأعضاء والحكومات المحلية والقطاع الخاص والاتحادات التجارية والمجتمع المدني والبرلمانيين والأكاديميين والمهاجرين أنفسهم.

ويعد الاتفاق العالمي للهجرة أول اتفاقية بين الحكومات تم التفاوض عليها تغطي كافة أبعاد الهجرة الدولية من خلال 23 هدف و10 مبادئ موجّهة تضع البشر وحقوق الإنسان في المركز وفي الوقت نفسه تشجع على اتباع نهج يراعي الفارق بين الجنسين وشؤون الطفل في إدارة الهجرة بطريقة تكون ذات فائدة للمهاجرين أنفسهم وكذلك لبلدان المنشأ والعبور والمقصد.

ويعود الاتفاق العالمي للهجرة بجذوره إلى أهداف التنمية المستدامة والدعوات لاعتماد نهج شامل للحكومة بأكملها ونهج شامل للمجتمع ككل يراعي الطبيعة متعددة الأوجه والمتقاطعة للهجرة وقدرتها الكامنة على المساهمة في التنمية إذا تم إدارتها بشكل كفاء.

ولضمان التطبيق الفعال للاتفاق العالمي للهجرة تم تنظيم استعراضات دورية على المستوى الإقليمي. بالنسبة للمنطقة العربية تم تنظيم جلسة تشاورية لأصحاب المصلحة المتعددين يوم 23 فبراير 2021 والاستعراض الإقليمي يومي 24 و25 فبراير 2021. أما فيما يخص الاستعراض القاري لأفريقيا فسيشهد يومي 7 و8 يوليو فعاليات جانبية بالإضافة إلى جلسة تشاورية لأصحاب المصلحة المتعددين. أما يومي 12 و13 يوليو فسيكونون مخصصين للاستعراض القاري على المستوى التقني وعلى المستوى الوزاري ضمن مؤتمر الاستعراض الإقليمي الأفريقي للاتفاق العالمي للهجرة. وسيسمح هذا الاستعراض الإقليمي للحكومات بالقيام بتقييم مبدئي للتقدم المحرز وإبراز التحديات والفرص وتحديد الفجوات ومناقشة الأولويات والظواهر والمقاربات الإقليمية وتحديد الموارد الضرورية لتطبيق الاتفاق العالمي للهجرة.

وسيوفر الاستعراض الإقليمي منصة مشتركة للتفاعل فيما بين أصحاب المصلحة المعنيين وتبادل الدروس المستفادة والممارسات الجيدة والتحديات المشتركة والاستفادة من عمليات الاستعراض الإقليمي الأخرى بما فيها تلك التي نظمتها عمليات التشاور الإقليمي والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية من ضمن آخرين. كما سيسهل الاستعراض الإقليمي صياغة نتائج وتوصيات رئيسية ستفيد منتدى استعراض الهجرة الدولية عام 2022 والذي ستشارك فيه كل الأقاليم.

وتعد أنماط الهجرة في منطقة شمال أفريقيا شديدة التنوع وتغطي نطاق من الحركة داخل وفيما بين المناطق المختلفة. بالإضافة لذلك، تلعب بلدان شمال أفريقيا أدوار رئيسية في عدد من طرق الهجرة العابرة للقارات من ضمنها طريق غرب البحر المتوسط وطريق وسط البحر المتوسط والطرق الشرقية وتقوم بدور بلدان منشأ وعبور ومقصد. وتجمع الحركة إلى وعبر المنطقة بين التحركات المؤقتة الدائرية للعمال الموسمييين وموجات الهجرة غير النظامية والهجرة طويلة الأمد لهؤلاء الذين يفرون من العنف والصراع أو يطمحون في الحصول على حقوق أفضل والسعي وراء حياة أكرم.

وكان من نتائج جائحة كوفيد-19 ظهور أنماط هجرة جديدة وتوسيع دائرة عدم المساواة الموجودة بالفعل وأبرزت الجائحة أيضاً القضايا العاجلة الخاصة بمجتمعات المهاجرين الهشة التي من المهم معالجتها. وطبقت بلاد في شمال أفريقيا قيود متعددة على السفر والحركة لاحتواء انتشار الفيروس والتي تزامنت مع الأثر الاقتصادي والاجتماعي لجائحة كوفيد-19. وأثر ذلك على قدرة المهاجرين ورغبتهم في الحركة وكذلك أثر على معيشتهم. وضاعف كوفيد-19 من المخاطر على المهاجرين والمجموعات التي

تكون في حالة تنقل حيث وجد العديد منهم أنفسهم عالقين في وضعيات خطيرة وآخرون تنتظرهم رحلات خطيرة ومكلفة وضبابية كما زاد الاعتماد على المهريين الانتهازيين.

كما أثرت أزمة كوفيد-19 على جهود جمع البيانات وكذلك على تطبيق الهدف الأول للاتفاق العالمي للهجرة الذي يدور حول تجميع البيانات المفصلة وهو ما صنفه تقرير الاستطلاع الإلكتروني لأصحاب المصلحة في الاتفاق العالمي للهجرة - والذي تم إعداده للاستعراض الإقليمي للمنطقة العربية - كجزئية تحتاج المزيد من الجهود. وكذلك أثرت الأزمة على تطبيق الهدف رقم 2 حول دوافع الهجرة والهدف رقم 6 حول التوظيف العادل والأخلاقي. ويستدعي هذا الوضع الحاجة لمشاورات أكثر تركيزا لاستعراض نتائج التقرير ووضعها في سياقها في الإطار الشمال أفريقي. ويعد الأكاديميين من أصحاب المصلحة المهمين ويمكن لأبحاثهم حول أنماط الهجرة والتنقل أن تغذي المعرفة لما هو قادم وأن تكون مدخلات قيمة لصوغ سياسات مبنية على الأدلة وتسهيل استعراض ومتابعة الاتفاق العالمي للهجرة وأهدافه.

في ذلك الإطار، يخطط المكتب الإقليمي للشرق الأوسط للمنظمة الدولية للهجرة (IOM) بالتعاون مع فريق عمل الهجرة المختلطة بشمال إفريقيا (NAMMTF) وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة (UN Network on Migration) لعقد جلسة تشاورية مخصصة للأكاديميين وخبراء دراسات الهجرة والباحثين من شمال أفريقيا لتعزيز مشاركتهم في تطبيق الاتفاق العالمي للهجرة في شمال أفريقيا.

#### أ. الأهداف

أهداف الجلسة التشاورية هي:

- 1- توفير منصة لأصحاب المصلحة الأكاديميين لمناقشة أولويات البحث الناشئة وأحدث أنماط الهجرة والبيانات فيما يخص تطورات تطبيق الاتفاق العالمي للهجرة من قبل دول شمال أفريقيا في ضوء أزمة كوفيد-19 الجارية.
- 2- صياغة توصيات لتحسين مساهمة البحث والأكاديميا في تطوير سياسات هجرة مبنية على الأدلة وتستهدف الفجوات.
- 3- مراجعة ودفع نتائج تقرير الاستطلاع الإلكتروني لأصحاب المصلحة في الاتفاق العالمي للهجرة أعلى على سلم الأولويات من أجل إبراز الاحتياجات المعينة والتحديات والفرص والتوصيات لمنطقة شمال أفريقيا من منظور أصحاب المصلحة الأكاديميين.
- 4- المساهمة في المناقشات والمخرجات الخاصة بالجلسة التشاورية لأصحاب المصلحة المتعددين (8 يوليو 2021) وللاستعراض القاري على المستوى التقني وعلى المستوى الوزاري ضمن مؤتمر الاستعراض الإقليمي الأفريقي للاتفاق العالمي للهجرة (12 و 13 يوليو 2021).

#### ب. مكان الحدث والمشاركة

بالنظر لجائحة كوفيد-19 الجارية، سيتم عقد جلسة حوار أصحاب المصلحة المتعددين بشكل افتراضي على تطبيق "Zoom" وسيكون هنالك ترجمة فورية باللغة العربية والانجليزية والفرنسية. ولتبني نهج مشاركة المجتمع ككل سيكون الحضور مفتوحا لنطاق واسع من أصحاب المصلحة من ضمنهم الأكاديميين والباحثين ومنظمات المجتمع المدني والدول الأعضاء والقطاع الخاص والمهاجرين أنفسهم من ضمن آخرين.

#### ت. الأجندة

الخميس 24 يونيو 2021 من 11 صباحا حتى 12:30 مساء بتوقيت القاهرة.

تسجيل المشاركين	10:45-11:00
الكلمات الافتتاحية: - المنظمة الدولية للهجرة (السيدة كرميلا جودو، المديرية الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا)	11:00-11:05
الجلسة التمهيدية: - عرض تقديمي من قبل سكرتارية شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة (السيدة مونامي موليك) حول مبادئ وأهداف الاتفاق العالمي للهجرة ومتابعته واستعراضه (5 دقائق) - عرض تقديمي من قبل الأكاديمي ومقرر مشاورات أصحاب المصلحة المتعددين في المنطقة العربية (د. أيمن زهري) حول أهم الرسائل ونتائج تقرير أصحاب المصلحة المتعددين ومشاورات المنطقة العربية (5 دقائق)	11:05- 11:15

<p><b>مداخلات:</b> تسمح هذه الجلسة للمشاركين بتقديم وعرض أنماط الهجرة وفجوات البحث والفرص في منطقة شمال أفريقيا وعرض توصيات حول أفضل الطرق لتحقيق أهداف الاتفاق العالمي للهجرة في ضوء جائحة كوفيد-19 (5-7 دقائق لكل مداخلة)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المداخلة الأولى</li> <li>- المداخلة الثانية</li> <li>- المداخلة الثالثة</li> <li>- المداخلة الرابعة</li> <li>- المداخلة الخامسة</li> <li>- المداخلة السادسة</li> <li>- المداخلة السابعة</li> </ul> <p><b>سؤال وجواب (-15 دقيقة)</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أسئلة استرشادية</li> </ul> <p>- ما هي بعض أحدث أنماط الهجرة والفجوات الرئيسية والفرص الناشئة في البحث العلمي حول الهجرة فيما يخص منطقة شمال أفريقيا؟</p> <p>- كيف أثر كوفيد-19 على الهجرة والتنقلات في شمال أفريقيا؟ ما هي البيانات التي يمكنكم مشاركتها معنا؟</p> <p>- كيف كانت مشاركتكم حتى الآن في تطبيق ومتابعة واستعراض الاتفاق العالمي للهجرة على المستوى الوطني والإقليمي؟</p> <p>- كيف تصف التقدم المحرز في تطبيق الاتفاق العالمي للهجرة في بلدك/منطقتك وأي الأهداف شهدت تقدم أكثر في تطبيقها منذ تبني الاتفاق العالمي للهجرة في ديسمبر 2018؟</p> <p>- أي الأهداف تحتاج مزيد من الجهد والدعم؟ وما نوع الدعم المرجو؟</p> <p><b>مدير الجلسة:</b> د. أيمن زهري</p>	<p>11:15-12:25</p>
<p>كلمة ختامية ونظرة على ما هو قادم</p> <p>- المنظمة الدولية للهجرة (السيدة كريستينا ميجو)</p>	<p>12:25-12:30</p>

### ث. النتائج

سيتم تلخيص نتائج الجلسة التشاورية في صورة رسائل رئيسية وتوصيات وسيتم تقديمها كتقرير نتائج. وسيتم مشاركة تقرير النتائج عبر الانترنت على موقع شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة وسيتم إحقاقه بتقرير نتائج مؤتمر الاستعراض القاري الأفريقي للاتفاق العالمي للهجرة (12-13 يوليو 2021)